دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	البوب كمدخل لتنمية التفكير الإبداعي لطالبات التصميم الداخلي لأثراء مداخل فنادق الطائف بالقيم الفنية
المصدر:	بحوث في التربية النوعية
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	حسنين، إلهام عبدالعزيز محمد
مؤلفين آخرين:	محمد، إيناس عبدالعدل، المليجي، أيمن فاروق عبدالعظيم(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع25
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	مارس
الصفحات:	416 - 440
رقم MD:	1014757
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	فن البوب، التصميم الداخلي، اللوحات الجدارية، التفكير الإبداعي، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1014757

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البوب كمدخل لتنمية التفكير الابداعي لطالبات التصميم الداخلي لإثراء مداخل فنادق الطائف بالقيم الفنية

د/ الهام عبد العزيز محمد
استاذ مساعد الملابس والنسيج كلية
التصاميم والاقتصاد المنزلي جامعة الطائف

أ. د/ ايمن فاروق عبد العظيم
استاذ التصميم الداخلي
بكلية الهندسة- جامعة الطائف

أ.د/ إيناس عبد العدل محمد
أستاذ النقد والتذوق الفني
كلية التصاميم جامعة الطائف

مقدمة البحث :

يعتبر الإبداع Creativity أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها، فالأفراد المبدعين يلعبون دورا مهما وفعالا في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والتقنية (الخطيب، ١٩٩٧).

قد كان في القرن العشرين وما صاحبه من ثورة صناعية وتكنولوجية ان ظهرت بعض التغيرات في طرق الأداء خاصة في محاكاة بعض الملامس الطبيعية وأصبحت الصورة تعد مسرحا وحقلا لممارسة فكرة التجريب بالخامات وكيفية التوليف بينهما، مما ادي الي ظهور الكثير من المفاهيم والمدارس الفنية الجديدة (الفضالي، ١٩٩٢).

فظهر مصطلح البوب حيث تنوعت عمليات تناول اكثر من خامة في صياغة الحلول الجمالية للجدار والواجهات وتغير مفهوم الفنان نحو جماليات وعناصر التصميم الداخلي من خلال تنوع المفاهيم الفكرية لفن البوب، وذلك لخدمة ووظيفة اللوحات الجدارية كإحدى عناصر التصميم الداخلي الفنية والجمالية التي تعبر عن المجتمع بالدرجة الأولى بالاستفادة من الثقافات التي ترمز إلى بعض القيم والعادات المتبعة والتراث،ومن خلال بواقي الملابس وقطع النسيج لمجتمع الطائف بتراثه المتميز يمكن تجميع خامات تؤكد علي هوية وتراثنا الفني من خلال توظيفها في ضوء معطيات منهج البوب آرت وذلك من خلال التعبير الذي يعتمد فيه على الواقعية في تناول الموضوع في الفن ليزيد ذلك من تأثيره على المشاهد وانتباهه لما يدور حوله من أحداث ومجريات في المجتمع الواحد، من خلال استخدام النفايات والمستهلكات والأشياء الجاهزة الموجودة في الحياة من حوله، الأمر الذي جعل اللوحة الجدارية والتشكيلية تخرج عن الأشكال المتعارف عليها من استخدام الألوان الزيتية والأكريلك والباستيل والمائي باعتبارها خامات تقليدية.

حيث ان مفهوم البوب في التصميم الداخلي يسمح بتجميع اكثر من خامة، علي الجدران ومنها الأقمشة والمنسوجات والمكملات المختلفة التي يمكن توظفها في لوحات جدارية باستخدام بعض تقنيات صناعة الملابس والنسيج والتي تعطي شكل جمالي وخاصة الاهتمام بذلك في صياغة وتصميم جدار مداخل الفنادق والواجهات حيث تمثل واجهة السياحة بالطائف، حيث نجد الكثير من الفنادق ليس لها طابع مميز أو يلفت نظر الزوار من الخارج أو الداخل رغم ثراء طبيعة الطائف بالخامات المتميزة ومفردات وزخارف التراث المعماري التي تتميز بها الطائف.

ومن هذا المنطلق يضع البحث تصورا فكريا وابداعيا غايته تأصيل التجريب الابتكاري الذي يسعى الي تنمية التفكير الابداعي للطالبات من خلال التجريب بالخامات المتنوعة ومن هذه الخامات بعض الخيوط الزخرفية التي تصلح لتوظفها بالشكل الذى يتناسب مع اللوحات الجدارية مع الاستفادة من مفردات وعناصر التراث المعماري في تصميم وصياغة حلول متعددة لمداخل فنادق مدينة الطائف.

وفي ضوء أهداف البحث يتم تحليل الأبعاد التشكيلية التي أثرت في مفاهيم وتقنيات فن البوب، ثم يتم تناول مختارات من اللوحات الجدارية التي تمثل هذا الاتجاه بالتحليل الفني وذلك لرصد أهم التقنيات والوسائط التشكيلية المستخدمة وما ارتباطها من قيم تشكيلية وتعبيرية. يمكن ان تكون مدخلا ابداعيا في تجميل مداخل فنادق الطائف بالقيم الفنية.

مشكلة البحث :

- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المجال رغم أهميته التربوية في تنمية التفكير المتشعب للطالبات.
- اعتماد الكثير من الطالبات علي التصميمات الجاهزة من الانترنت دون البحث والتجريب.

- كثرة بقايا القماش والنسيج الغير مستغلة والتي يمكن الاستفادة منها في توليفها مع خامات اخرى في ضوء معطيات منهج البوب آرت لاستحداث رؤي ابداعية للطالبات في تجميل جدران مداخل الفنادق الطائف.
- إهمال الكثيز من الطالبات دراسة المدارس الحديثة وتطبيقها في الفنون عامة ومجال الملابس والنسيج والتصميم الداخلي خاصة.
- كثير من تصميم الفنادق أصبحت متشابهة لا تتسم بالإبداع والابتكار.

أهداف البحث

- تنمية التفكير الابداعي من خلال التجريب المباشر بالخامات المتنوعة.
- التعرف علي المفهوم العام للقيم الفنية والجمالية للوحات الجدارية المستخدم فيها بعض الأقمشة والتطريزات المختلفة وكيفية الاستفادة منها بأسلوب فني مبتكر في البوب أرت
- التعرف علي ماهية التصميم والفرق بين العوامل العامة والخاصة للابتكار ودورها في تصميم لوحات فنية تحتوي علي زخارف من مكملات الزي.
- اكتساب مهارة استخدام أكثر من خامة في تصميم واحد.
- تنمية القدرات الابداعية للطالبات من خلال الاستفادة من تعدد وتنوع الخامات في ضوء توظيف الأنماط والأساليب الأدائية والطرق التقنية المتعددة في منهج فن البوب آرت.

منهجية البحث :

الاطار النظري:

- مفهوم فن البوب آرت.
- العوامل التي ادت الي ظهور البوب آرت.
- السمات التشكيلية لفن البوب آرت.

- دور فن البوب في اثراء التصميم الداخلي بالقيم الفنية.

الجانب التطبيقي:

ينقسم الجانب التطبيقي الى جزئين :

أ- جانب تطبيقي على طالبات التصميم الداخلي للاستفادة من معطيات البوب آرت في اثراء مشاريعهم بالقيم الفنية.

ب- جانب تطبيقي علي طالبات قسم الملابس والفنون في الاستفادة من تعدد وتنوع الخامات بقايا الاقمشة والخامات في تشكيل لوحات جدارية لتجميل مداخل الفنادق بالطائف في ضوء معطيات منهج البوب آرت لتنمية التفكير المتشعب للطالبات.

أولا/ فن البوب آرت:

ظهر مسمى البوب لأول مرة في الخمسينات لتصف لنا المجتمع الأمريكي بكل ما يحتويه من بيئة استهلاكية، وسائل ثقافية وشعبية، حيث ارتبط هذا الاتجاه بنمط الحياة الأمريكية الحديثة، فقد استخدم فنانو البوب الوسائل والأدوات والخامات الأكثر تداولا وانتشارًا، وكذلك الصور الفوتوغرافية من المجلات والتلفزيون، وهذا نوع من التعبير عن تقبل الواقع لاجتماعي المعاصر الذي يستخدم السلع والإعلانات. حيث يعتبر فن البوب من الفنون التي حاكت الواقع المحيط بها فأثرت بشكل ملاحظ على أعمال الفنانين، وهذا ما يميز فن البوب بأنه فن غير متنكر لروح العصر الذي هو فيه.

ومن هنا نلاحظ أن أعمال فناني البوب ما هي إلا إعادة لصياغة الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه الفنان ووصف لأحداث الحياة من خلال استخدامه الوسائط والخامات المختلفة التي قدمتها البيئة الاستهلاكية والصناعية، والتي تعكس المبادئ الاجتماعية لهم، حيث جمع الفنان بين مظاهر الحياة وبين إنتاجهم الفني. لذلك نجد إن الهدف الأساسي لهذا الفن هو جعل المشاهد والجمهور أكثر وعيًا وانفتاحًا لما هو موجود حوله من أشياء سواء طبيعية

أو صناعية من خلال استخدام الخامات والوسائط المعبرة عن الواقع الحقيقي والاجتماعي والتي تتفق مع طبيعة وتفكير المجتمع ليصبح العمل الفني قريب الإحساس للجمهور والمشاهد.(عبدة،مصطفي،١٩٩٧).

ثانيا/ العوامل التي ادت الي ظهور البوب آرت:

هناك العديد من العوامل التي ساعدت على ظهور فن البوب حيث طرأت الكثير من التغيرات والعوامل بعد الحرب العالمية الثانية مهدت وساعدت لظهور هذا الفن، كأهم اتجاه فني ظهر في القرن العشرين وسوف يتعرض البحث في هذا الجزء لأهم العوامل التي أدت إلى نشأة وظهور فن البوب:

٢/١ – العوامل السياسية:

إن للعوامل السياسية أكبر الأثر في ظهور العديد من الاتجاهات الفنية، خاصة فن البوب، وذلك من خلال مرور العالم بحربين عالميتين، ومن المعروف إن الحروب لها كثير من الأثر على الشعوب، لذلك فان الحياة في هذه الفترة كان يسودها القلق وعدم الثبات. بمعنى التغير المستمر وعدم ثبات الأفكار، ولذلك فان من أهم العوامل السياسية التي ساعدت على ظهور فن البوب ما يلي:

أ/٢/١ – الانعكاسات السياسية للحرب العالمية الأولى:

بعد الحربان العالميتان حدث نوع من التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مجالات المعرفة المختلفة ومن هذا حدث نوع من الخوف والقلق على المستقبل البشري بسبب الصراع والتنافس السياسي والعلمي والاقتصادي بين الدول.

من خلال الملامح السابقة الذكر نجد إن الفنون عامة والفن التشكيلي خاصة تأثر بشكل كبير بتلك الثقافات، بحيث أصبح يبحث عن كل ما هو جديد وغير مألوف والتحرر من كل القيود التقليدية والأنظمة السياسية. (الديب،٢٠٠٥)

ب/٢/١ – تغير مفهوم الفن عقب الحرب العالمية الثانية:

إن مفهوم الفن قد تغير نتيجة للحرب العالمية الثانية، والتي جعلت من الفن يبتعد عن معناه التقليدي ولذلك نجد إن اللوحة" لم تعد ثمة صورة ولم نعد نرى فيها المادة أو الوسيلة التي كانت تنتج صورة، بل إن جميع الوسائل وجميع المواد يمكن إن تؤلف عملا فنيا، ولم يعد من مراقبة عقلانية للعمل الفني (البهنسي، ١٩٩٧، ص ٧٢، ٧٣)

لذلك نجد إن الاتجاهات الفنية على أرغم من اختلافها فإنها تلتقي في مفهوم الرفض للمألوف، فأصبحت التقنية هي الأساس المكون للصورة.

جـ/٢/١ – هجرة الفنانين وظهور البوب كفن من فنون ما بعد الحرب:

أن الأحداث التي طرأت سريعًا بعد الحرب العالمية الثانية أدت إلى هجرة العديد من الفنانين التشكيلين من باريس وأوربا إلى نيويورك بأمريكا بعد سقوط فرنسا عام ١٩٤٠ بحثًا عن الحرية وهروبا من القمع السياسي والاجتماعي الذي كان موجود.

ولذلك نجد أن أعمال التصوير والنحت في فترة ما بعد الحرب مباشرة كنوع من الهروب من ضغوط البيئة المدنية وحماية ضد الآلية وانعكاس للعديد من المنطلقات الفكرية، مما أدى ذلك إلى ظهور فن جديد يعبر عن الواقع الحقيقي الذي يطرح العديد من القضايا من خلال الأشكال التي تكون مرتبطة بالواقع ومشاركة الجمهور له وهو ما يسمى بفن البوب .ومن هذا يذكر عفيف البهنسي بأن " الهدف الواضح لمدرسة الفن الشعبي هو تجاوز العامل الذاتي والإحساس الخاص، والاتجاه نحو المجتمع والحياة كما هي، أي أن الموضوع حل محل الذاتية أو التشخيصية. (البهنسي، ١٩٩٧،ص ٩)

٢/٢ – العوامل الاقتصادية:

نجد أنه في القرن العشرين أهمية تأثير الأحوال الاقتصادية جراء الحربين العالميتين الأولى والثانية وانعكاساتها المختلفة على المجال السياسي، وما

تبعة من آثار مختلفة شملت العالم، مما أدى إلى نشأة العديد من الاتجاهات الفنية المختلفة، وكان من بينها فن" البوب "كما أنه كان من أهم العوامل التي ساعدت على ظهور فن البوب كفن إستهلاكي وتجاري جاءت نشأته في ظل ظروف اقتصاديه متغيرة ساهمت في تشكيل ووضع سمات وملامح هذا الفن كأحد الفنون المؤثرة في القرن العشرين .يمكن استعراض مجموعة من العوامل الاقتصادية المؤثرة والمؤدية إلى ظهور فن "البوب."

أ/٢/٢ – لأيديولوجية الاقتصادية وظهور فن البوب:

إن ما صاحب القرن العشرين من عوامل اقتصادية وأزمات انفعالية جراء الحروب،جعل الفنان والمصور يستخدم خامات ومعدات مختلفة تتميز بالرخص مثل طلاءات المنازل العادية والصبغات وغيرها، ومما يلاحظ هنا أن فنانو البوب قد تفاعلوا مع هذا الواقع المادي، مما أدى إلى اختيار الفنان للمضمون الاقتصادي في بعض أعماله، ليعبر من خلال الوسائط الشائعة والمعروفة لدى الجمهور.

من خلال ما سبق يتضح أن فن البوب قد ظهر في بدايته من خلال استخدام الفنان للأشياء المتداولة في الحياة اليومية والتي كان الهدف من إنتاجها لأغراضًا اقتصادية وتجارية ولذلك جاءت أعمالهم تسجيلا لثقافة النزعة الاستهلاكية.

٢/٣ – العوامل الاجتماعية(اتجاه الفن للمجتمع) :

في العصور السابقة كان دور الفنان محدودًا تجاه المجتمع باستثناء الأفراد العباقرة العقول وذلك من خلال أن يشغل الفنان منصبًا بجانب كونه فنان .برز دور الفنان الاجتماعي بشكل واضح في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث استخدمت الحكومة العديد من الفنانين لعمل صور جداريه احتفا لا بما أنجزته الثورة، وهنا كان الفنان يستمد موضوعاته من أعماق البيئة الاجتماعية .وَعلى هذا نجد أن الفنان كان عليه أن يتحدث في فنه باللغة التي يفهمها أغلب الناس في المجتمع.(صبحي تيسير،١٩٩٢).

أ/٢/٣ -هجرة الفنانين وعامل الدمج الاجتماعي:

من خلال هجرة الفنانين المتتالية في فترة الحرب العالمية الثانية وبعد أن حدث هناك نوع من الدمج الاجتماعي الذي ساعد على كسر حدود المكان، وتداخل مفاهيم حديثة فرضتها بعض العوامل الاقتصادية والصراع النفسي والاختلاف الفكري.

من خلال ذلك نلاحظ ظهور الدمج الاجتماعي في مجالات الفن التشكيلي في أعمال المصور الحديث، لذلك أصبح الفن مرآة عاكسة للعصر الذي يعيشه الفنان بما يشهده من أحداث وأصبح الفنان يبحث عن تقنيات تصويرية مغايرة لما عرفه من قبل، ولذلك فقد أصبحت الفلسفة الفنية المستند إليها" خامات جديدة لعالم جديد."

ب/٢/٣ - فن البوب كظاهرة إجتماعية:

تيقن فنانو البوب بالصلة القوية والوثيقة بين الفن والمجتمع وذلك بعد الحرب العالمية الثانية، وقد وصف فنهم بأنه" فنًا اجتماعيًا "حيث أن فنهم يصل بين الفنان والآخرين من خلال أن هذا الاتجاه الفني كان متداخلا ومرتبطًا بسائر شئون المجتمع ومظاهره.

"ولذلك فكانت الركيزة الأولى لفناني البوب هي في كيفية أن يقيموا مجموعة من الروابط الفنية مع الظواهر الاجتماعية الأخرى مثل الظواهر الاقتصادية، السياسية، الأخلاق، والمعتقدات، ومن هنا كان المبدأ الفكري والفلسفي عندهم أن الفنان يخضع للمؤثرات العامة ويعبر عنها بما توحي به إلية هذه الأحداث المحيطة، ولذلك أصبح مقياس القيم المطلقة للعمل الفني ينبع من الأهمية الاجتماعية الواجبة، ولذلك أهتم فنانو البوب بتجارب المجتمع وواقعه الملموس ليسايروا التقدم الفكري وأساليب الحياة التي سادت فيه أفكار غير الأفكار القديمة.مما تقدم نجد اثر العوامل الاجتماعية في ظهور فن البوب. (الديب، ٢٠٠٥، ص ١٢٣)

٢/٤ - العوامل الثقافية:

أرتبط فن البوب إرتباطًا وثيقًا بالمجتمع وثقافته وخاصة ما يسمى بالثقافة الجماهيرية أو الشعبية. بمعناه المنتشر والمعروف عند الجمهور في حياتهم وثقافتهم بين الشعوب .

ومن أهم العوامل التي كان لها اثر في ظهور فن البوب:

أ/٢/٤ - الثقافة الجماهيرية منبعًا لفن البوب:

أطلق مفهوم" الثقافة الجماهيرية "على كل شيء له ارتباط بثقافة الشعب وواقعه.

"لذلك اتخذ فن البوب من الموضوعات التي تشغل الجماهير وخاصة الجماهير في انجلترا وأمريكا مادة للتعبير أحيانا بلا تحريف أو تحويل كالاهتمام بشكل سندوتش الهامبرجر فهو يحتل الغذاء الرئيسي المنتشر بمعناه الشعبي عند كل فرد من إفراد المجتمع الإنجليزي أو الأمريكي (الديب، ٢٠٠٥،ص ١٢٨)

ومن هذا يتضح أن فنان البوب اتخذ من الحياة الشعبية وثقافتها مرجعًا يستقي منه صوره ومفرداته التي يضعها في عمله الفني كإعلانات السجائر، وإعلانات المعلبات المتكررة والمشروبات ونجوم المجتمع وغيرها مما له صلة وثيقة بثقافته الشعبية ليصبح هذا العالم مادة لتكوين العمل الفني التشكيلي، بحيث أصبح المقصود من هذا الاتجاه أكثر أهمية من أسلوب الأداء.

ب/٢/٤ - تغير الأنماط الفكرية في النصف الثاني من القرن العشرين:

تغيرت الأنماط الثقافية والفكرية في النصف الثاني من القرن العشرين، ودخل المجتمع مرحلة العالم الجديدة، فانبثقت نظريات ومناهج ومنطلقات جديدة تتناسب مع ما يحدث من تغير في حياة الشعوب .فنشأت فكرة النسبية الثقافية والتي تقوم على احترام جميع الثقافات المختلفة، وتقوم من خلال نمو وتطور في مسارات مختلفة حسب الظروف البيئية والتاريخية لكل منها ويعتبر الإنسان نقطة الارتكاز في هذه الثقافة.(عاقل فاخر،١٩٧٥)

ثالثا / السمات التشكيلية لفن البوب آرت:

٣/١- تميزت الرموز الشكلية المستخدمة في أعمال فناني البوب باختيارها الخامات التي تستخدمها طبقة العامة بالمجتمع وتتمثل في المنتجات الاستهلاكية والشخصيات المشهورة.

٣/٢-استخدمه الوسائط التشكيلية من خامات طبيعية ومستهلكة صناعية باللوحة التشكيلية لفن البوب لتواجه الأزمات الاقتصادية السائدة في المجتمع الغربي.

٣/٣-تحطيم نتائج الحروب لكل القيم الجميلة والأخلاقية التي أمن بها الفنان لتقويم المجتمع فغلبت الفكرة على المضمون التشكيلي وسادة فكرة التشويه والهدم.

٣/٤- استخدمت تقنيات الكولاج والبصمة والتركيب والتجسيم للبحث عن معايير قيميه ذاتية تخالف القيم الجمالية السائدة.

٣/٥-استخدام الأشياء الجاهزة في بناء الأعمال الفنية لتقرب ما بين الفنان والمتذوق ليصبح مشاركًا للإبداع الفني.

٣/٦- مهد فن البوب لظهور الفن التجميعي على سطح اللوحة التشكيلية من خلال تشابهما في الخامات وأساليب تناولها التشكيلية في العمل الفني في كلا الفنين.

رابعا/ أثر فن البوب على مفهوم التصميم الداخلي :

البوب يعتمد في الأساس على التباين اللوني في الجدران والاثاث فإنه يفضل إختيار فكرة واحدة للتصميم دون التفاصيل وازدحام المساحة بعناصر متعددة حتى نتجنب حدوث ازدحام بصري في تصميم الغرفة بين اكثر من فكرة.

إن لفن البوب أثر كبير وواضح على العديد من عناصر ومفردات التصميم الداخلي، من خلال ملاحظة الأعمال الفنية العديدة لمصممية، حيث اعتمادهم على الخامات والوسائط المختلفة المتوفرة في المجتمع نفسه، ليعكس بذلك

الفنان قيم المجتمع الذي يعيش فيه بشكلها الواقعي في العمل الفني الذي يجمع أكثر من خامة متمثلة في الأشياء جاهزة الصنع والمتوفرة بالمجتمع الذي حوله" بحيث يتناول هذه الأشياء من خلال مفهوم يعكس التساؤل والدهشة وأعمال العقل أمام موقف غير واقعي تظهر فيه الأشياء في علاقات خيالية تعمل على الشك وإثارة الحس البصري وهذا التركيز للرؤية المعرفية (التهامي، ٢٠٠٦،ص ٣٨).

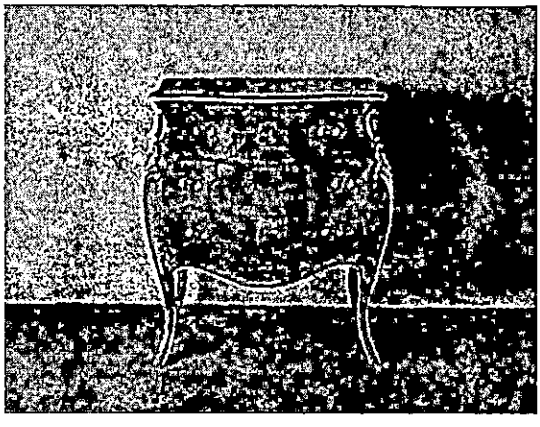

شكل (١) تحويل الاثاث القديم الى اثاث حديث معاصر

ونلاحظ في شكل (١)

أثاث طراز سنة ١٩٦٠ قديم يمكن أن يتحول إلى تحفة فنية على طراز البوب ستجذب كل الأنظار إليه. بطلاء سطح قطعة أثاث مثل بوفيه قديم بلون نيون صارخ مثل التراكواز او الفوشيا.

أهم السمات لفن البوب آرت هو استخدام الالوان الصارخة للتأكيد على التباين اللوني شكل (٢) ويمثل فن البوب آرت الجرأة في تناول الالوان

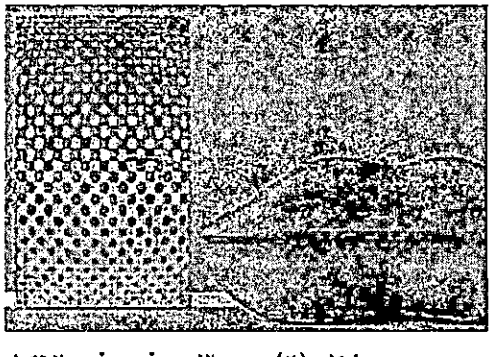

شكل (٢) دور اللون في جذب الانتباه

وتوزيع عناصر التصميم الداخلي مما يؤدي الى مهارات ابداعية متميزة.

ويستخدم غالبا اتجاهات فن البوب آرت في مداخل الفنادق لجذب الانتباه واثراء التصميم الداخلي بالقيم الفنية ومن سمات البوب عند استخدام تصميمات داخلية تتسم بقيم فنية

بطراز معين يمكن استخدام بعض اللوحات الجدارية المتنوعة والمتباينة لونيا في مداخل الفنادق شكل (٣) لتحقيق الاثراء البصري وشدة الانتباه للتأكيد علي جماليات التصميم للحيز الفراغي لمدخل الفندق

شكل (٣) يوضح تعدد الالوان والتباين اللوني في اللوحة

قد تعددت الخامات والوسائط التي استخدمها فناني البوب في اللوحة التشكيلية من أشياء جاهزة الصنع، للتعبير من خلالها عن ما يريد الفنان توصيله للجمهور المشاهد من خلال التركيب والتراكب بجمع الخامات فوق بعضها البعض لتكوين فكره معينة، مثلما فعلت على سبيل المثال الفنانة" لويس نيفلسون "التي تناولت الأشياء الجاهزة الصنع من بقايا الحديد، وهي عبارة عن أشكال هندسية من دوائر ومستطيلات ومربعات وضعتها كمجموعات متراكبة فوق بعضها البعض بأوضاع مختلفة في حيز هندسي مربع كما في الشكل (٤) حيث توضح لنا رؤية جمالية مكونة من إيقاعات تكرارية لبعض الأشكال الهندسية المصنعة من خامة الحديد.

ومن خلال عمل لويس نلاحظ أنها أخذت الأشياء المهملة كما هي دون أي تغير، حيث اعتبرت هذه الأشياء عديمة القيمة والفائدة، فقد قامت لويس برفع قيمة هذه الأشياء المستهلكة والجاهزة التي كانت في نظر المجتمع والجمهور أشياء ليس لها قيمة ولا فائدة، وبهذا وجهت لويس ذهن المتذوق لإعادة تشغيل هذه المستهلكات بإكسابها قيمة جمالية وفنية عن طريق إعمال قيم الفن فيها.

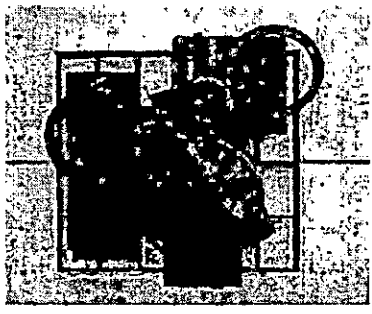

شكل (٤) لويس نيفلسون

مرآة وظل/ مقاس العمل

من خلال ما تقدمه يلاحظ أن الأشياء المصنعة والمستهلكة في البيئة يمكن تشكيلها فنيًا لتؤدي إلى تكوين المفردات على اللوحة التشكيلية بأسلوب التجميع، بحيث تأخذ هذه الأشياء قيمة فنية ويرتفع مستواها من خلال دخولها داخل العمل الفني،" وذلك من خلال طريقتين الأولى هي الجمع بين الأشياء

شكل (٥) لوحة للفنانة هيلم سلمان توضح استخدام بقايا القماش في التعبير عن حوار بين النساء في الريف

لإنتاج نحتًا يمثل شكلا مألوفا لدى المتلقي مثل بعض المنحوتات الحديدية، والثانية هي إنتاج أشكال لا تمت بصلة إلى الطبيعة، وقد يستخدم الفنان أحيانا أشياء موجودة في حياتنا العادية، ويجعلها في عمل واحد تعكس مدلول يؤكد الفكرة الجديدة.(الديب، ٢٠٠٥، ص ٨٢)

لذلك يلاحظ أن فن البوب قد تعددت فيه الأفكار والرؤى لتناول الخامات والوسائط بطرق مختلفة وأساليب تعبيرية وتشكيلية غير تقليدية، ولذلك أصبحت اللوحة التشكيلية من خلال أسلوب ومنطق فن البوب تمتاز بالحرية في التعبير والتخاطب مع المجتمع.

شكل (٦) يوضح تجربة فنية قائمة على منهجية البوب آرت في الاستفادة من بقايا القماش على أساس التعبير عن نساء الريف، تجربة قامت على توليف بقايا القماش متنوعة الحجوم والسيج والملمس، متنافرة الألوان متباينة المساحات لتنجز بشكل عفوي وفطري.

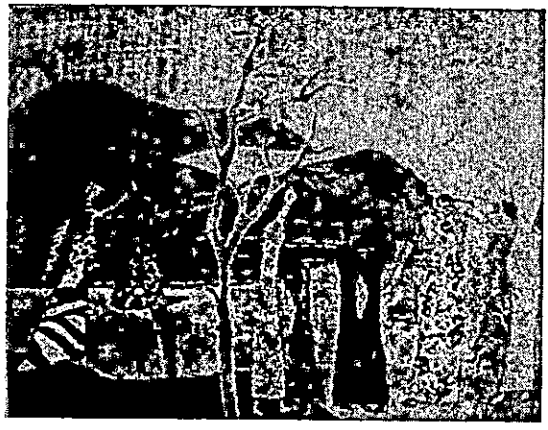

تكوينات تتسم بالقيم الفنية مع أن الهدف منها استعمالي وظيفي، من هذه التقنية البسيطة القائمة على (القماش والإبرة والخيط) انطلقت الفكرة لإنجاز عمل فني تشكيلي يرتقي بالمادة والتقنية معاً، ليدفع بالحس الجمالي وينهض به شكلاً ولوناً وبناءً، وهذه المحاولة قائمة مفهوم فن التجميع من بقايا الخامات ويمكن ان نتناول اشكال متعددة بصياغات متنوعة من خامة واحدة مثل هذا العمل الفني.

الحرية التي يتيحها تعدد درجات الوان وملامس القماش ليست أمرا سهلاً بالمطلق، إنه يحتاج الى فكر ودراسة منهجية، على الفنان أن يعرف كيف يتعامل مع الفكرة، فالتجربة خصوصية، تنبع من عوامل كثيرة، أبرزها الوعي باتجاهات المدارس الحديثة وخاصة فن البوب آرت في كيفية صياغة العمل الفني مع قدرات الفنان الابداعية لأن الإبداع، بشكل عام هو وليد الموهبة والثقافة، ويحمل سيرة ذاتيه عاشها المبدع، كما أنه يتعلق بالذات والخبرة في توظيف قصاصات الأقمشة في بناء العمل الفني، "يكافئه دخول خيال الفنان الثري في إغناء العمل الفني بتكوينات فنية تتسم بالقيم الجمالية من شئ مستهلك، ويوضح شكل (٦) عناصر تشبه ظلالاً بشريةً ملونة، ومترابطة في حلقات محكمة، ورقص أشجار، وطيور، فراشات، تخلق

إيقاعا متناغما بذاتها، يعود سر جمالها إلى تنظيمها ونظم تكرارها المنتظمة مما يشير إلى خبرة الفنان في التعبير، وخلق عمل يؤكد على القيم الفنية والجمالية وربما يؤكد العمل على الحوار اللوني بملصقات وخياطة الاقمشة الملونة، إلى عمل فني إبداعي.

الجانب التطبيقي:

ينقسم الجانب التطبيقي الى جزئين :

أ/ جانب تطبيقي على مشاريع طالبات التصميم الداخلي ومدى الاستفادة من معطيات البوب آرت في اثراء مشاريعهم بالقيم الفنية.

ب/ جانب تطبيقي علي طالبات قسم الملابس والفنون في الاستفادة من تعدد وتنوع الخامات في تشكيل لوحات جدارية لتجميل مداخل الفنادق بالطائف.

اعتمد الباحثين في توجيه الطالبات في أعداد التجربة على المداخل التشكيلية الآتية:

أ- التجريب بالاستفادة من السمات المميزة للقيم التشكيلية لفنون ما بعد الحداثة والخاصة بفن البوب.

ب- التجريب من خلال إبراز القيم الرمزية بالاستفادة من طبيعة الخامات التقليدية والمستحدثة.

ج- استخدام القيم التشكيلية لتأكيد الأبعاد والتعبيرية لموضوعات التراث الشعبي السعودي حيث استلهم الطالبات من البيئة السعودية إنتاجهم من أعمال تجميعية لتعبر عن التراث الشعبي السعودي في ضوء معطيات فن البوب آرت، بصورة تشكيلية وتعبيرية.

- أهداف التجربة:

- تنمية التفكير الإبداعي في تصميمات مشاريع طالبات التصميم الداخلي.
- إنتاج أعمال فنية مستحدثة لتجميل مداخل فنادق مدينة الطائف في ضوء معطيات الفن التجميعي قائمة على الاستفادة من تنوع سمات ومفاهيم فن البوب من خلال توظيف الخامات من اقمشة ومنسوجات والوسائط التشكيلية في التعبير عن موضوعات التراث الشعبي السعودي مع إنتاج أو تطبيق البعد الثالث الإيهامي والحقيقي في العمل الفني التجميعي المستلهم من فن البوب.

أولا: الجانب التطبيقي لطالبات التصميم الداخلي :

- عرض وشرح وافي للطالبات عن مفاهيم المدارس الحديثة وخاصة فن التجميع في البوب آرت في تنمية الجوانب المهارية والعملية وتنمية التفكير المتشعب للطالبات في رؤية وتصميمات مشاريع التصميم الداخلي وتوظيف الخامات المتعددة في تكوين يتسم بالوحدة.

وسوف نعرض بعض مشاريع الطالبات في التصميم الداخلي التي تتسم بالقيم الفنية والجمالية في تعدد الحلول الفنية في صياغة الجدران وتوزيع عناصر التصميم.

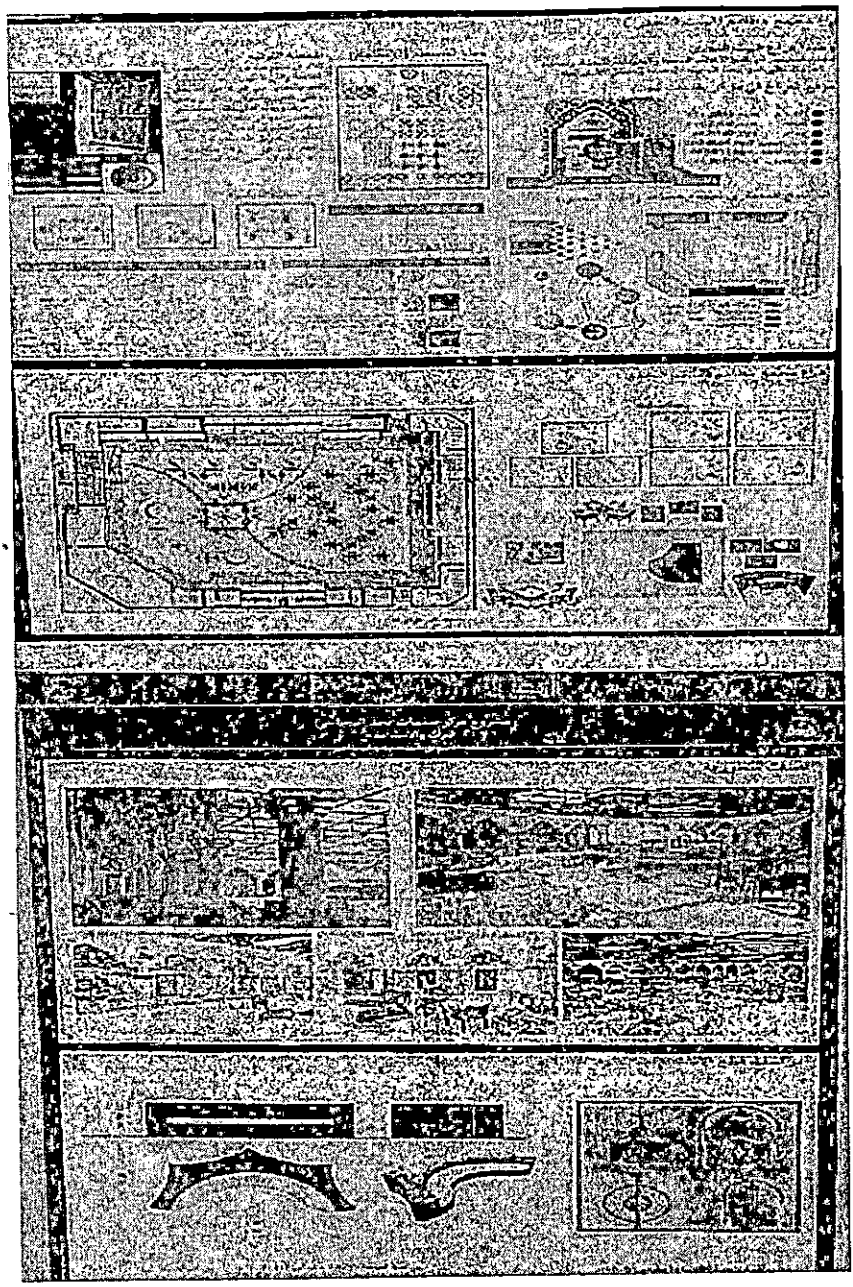

شكل (٧) مشروع مركز فندقي لخدمات نجد السياحي

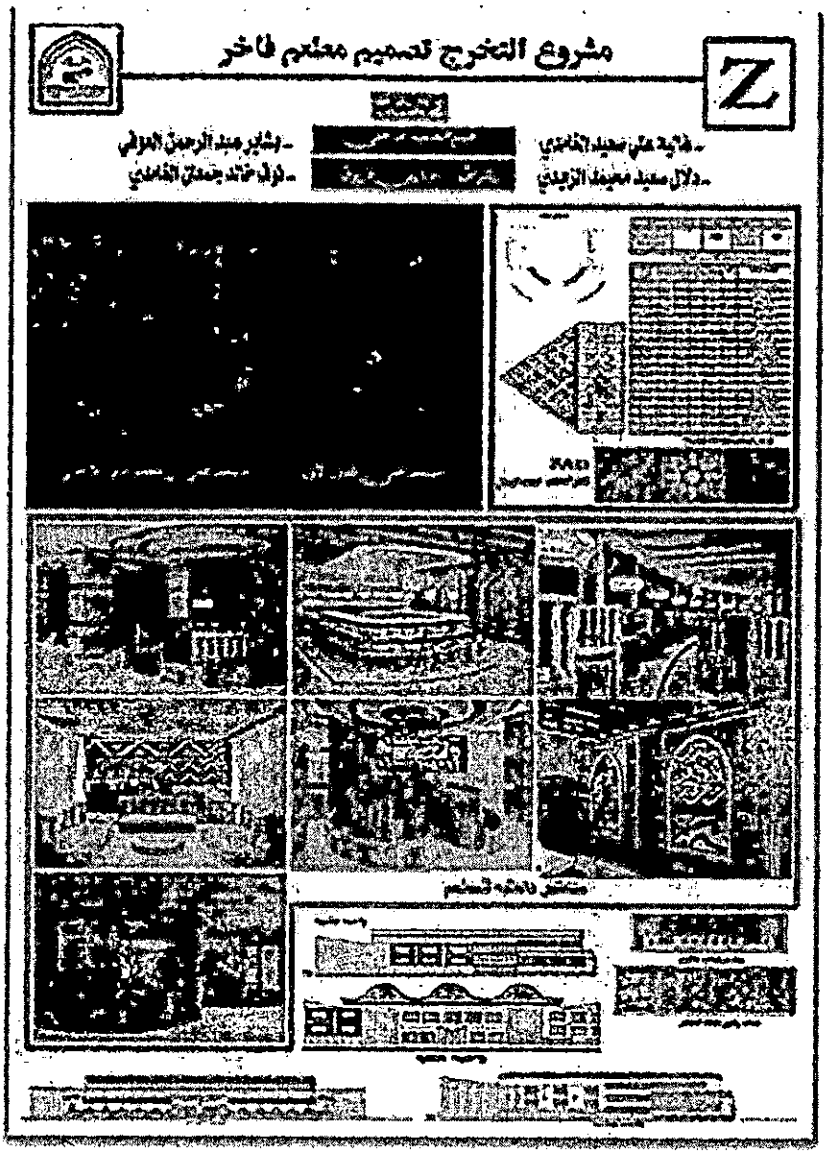

شكل (٨) مشروع مطعم يوضح التصميم توظيف اللوحات الجدارية داخل اطار في ضوء معطيات البوب آرت من خلال الحلول الجمالية في توزيع عناصر التصميم.

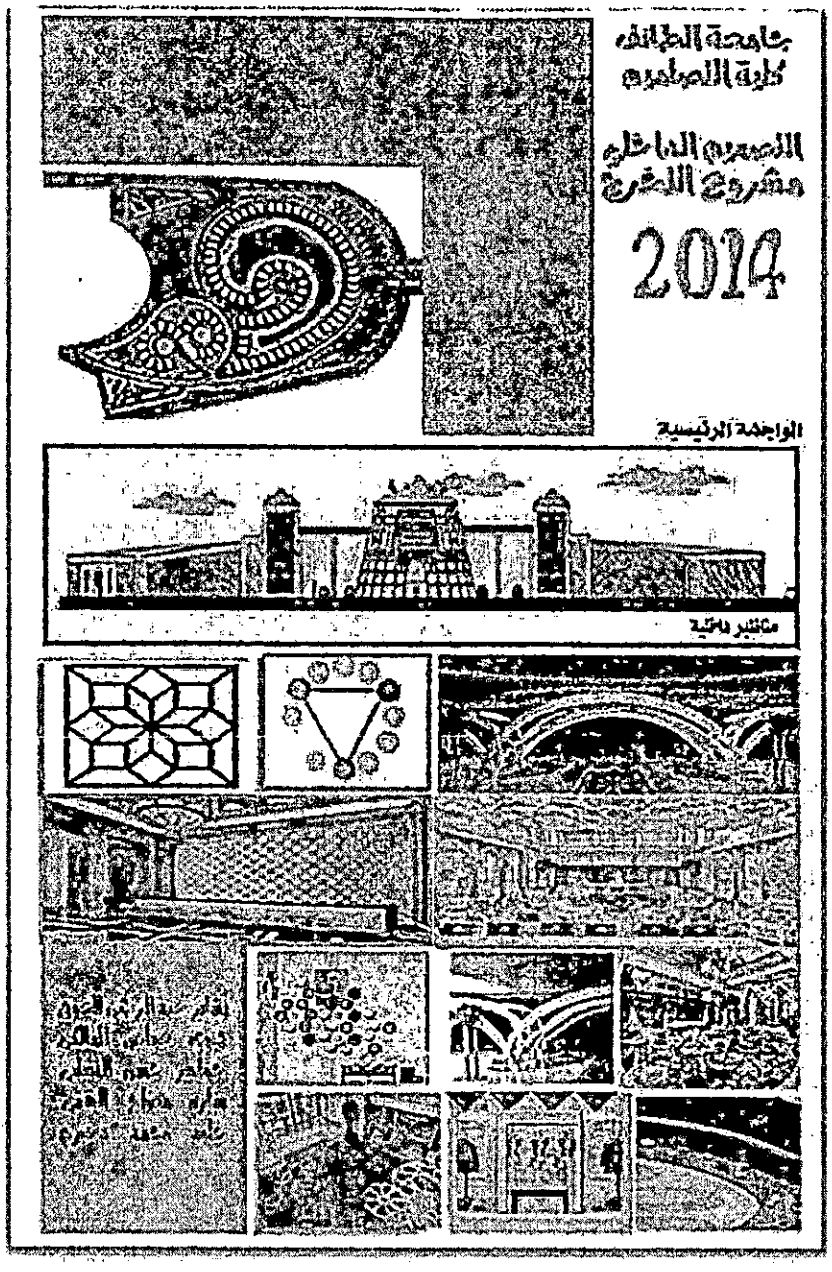

شكل (٩)

مشروع فندق سياحي بالطائف

ثانيا / تطبيق اللوحات الجدارية في ضوء معطيات البوب آرت:

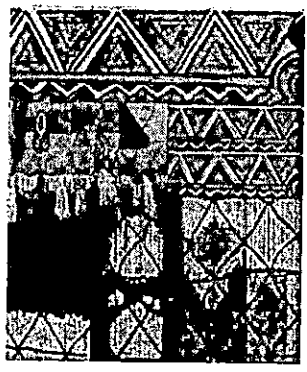

شكل (١٠)

التطبيق الأول : شكل (١٠)

استخدام مدخل التجريب من خلال القيم التشكيلية لموضوعات التراث الشعبي. تلعب الرموز الشعبية بهذا العمل الفني الدور الرئيسي المميز للقيم الشعبية الزخرفة للبيئة المحيطة للطالبات حيث اعتمد هذا العمل الفني على الوسائط جاهزة الصنع والمستهلكة التي تستخدم في وقتنا الحاضر ممثلة في بقايا القماش والخيوط التي تعبر عن التراث السعودي في مدينة الطائف وما يحتوي علية من الوان ومنقوشات وقد تم عمل تعاشق لهذه الخيوط والاقمشة بشكل فني مستوحى من فن البوب ارت وقد تعبر في تكونها عن فن البوب ارت ومدي ارتباطه بالأزياء والزخارف الشعبية بالمملكة.

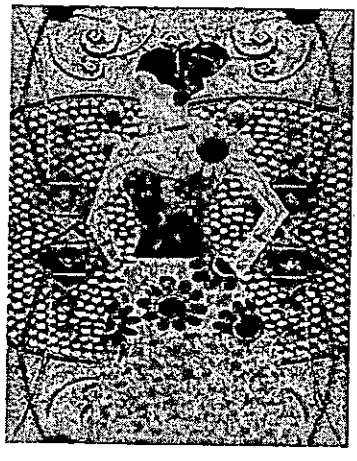

شكل (١١)

التطبيق الثاني: شكل (١١)

استخدم الطالبات العلاقة المتبادلة بين عنصر الانسان وتنوع الملامس في الخلفية استخدم الحوار بين نعومة القماش وخشونة الملامس من بعض البزور وعناصر هندسية باستخدام اللريف قائم على منهج البوب آرت في فن التجميع بين خامات متنوعة مع التأكيد على القيم التعبيرية للوحة الجدارية كمدخل لإثراء وتجميل مداخل فنادق الطائف.

التطبيق الثالث : شكل (١٢)

استخدم الطالبات مجموعة ملامس من البذور والخيوط في تكوين هندسي على شكل مستطيلات داخل مستطيل كبير يجمع الحوار بين عناصر الخامات ويؤكد على التنظيم والحركة في توزيع العناصر والتأكيد على الايقاع والتناغم الناتج من حركة الخطوط العضوية على شكل عنصر زخرفي في الخلفية وتداخل الخيوط في حافة اسفل واعلى التصميم اعطت للعمل الفني ديناميكية تؤكد علي الاستفادة من منهج البوب آرت في تكوين قائم علي فن التجميع بين الخامات داخل اطار يتسم بالوحدة.

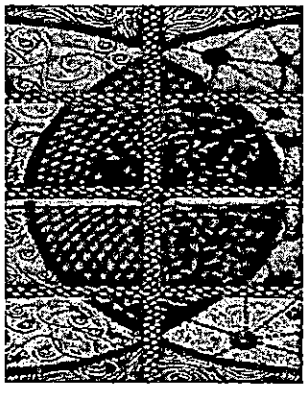

شكل (١٢)

نتائج البحث :

- يؤكد منهج فن البوب آرت على أهمية المضمون والوظيفة الجمالية للخامة.
- تثري معطيات البوب آرت لبقايا الاقمشة والخيوط قيم جمالية.
- تنمية التفكير المتشعب للطالبات من خلال التجريب المباشر بالخامات المتنوعة.
- اثراء مشاريع الطالبات بالجرأة في التصميم واللون.
- اثراء مداخل فنادق الطائف بالقيم الفنية والجمالية.

التوصيات :

١- الاستفادة من تطور المدارس الحديثة لإثراء فكر الطالبات في التصميم الداخلي.

٢- الاهتمام بدراسة إمكانيات وتقنيات الخامات الحديثة في ضوء فكر وفلسفة المدارس الفنية الحديثة.

٣- اثراء فكر الطالبات بقسم الملابس والنسيج بالتفكير المتشعب.

المراجع :

- الديب، سحر السعيد ابراهيم : فلسفة التصوير في البوب آرت كمدخل للوصول الي فن جماهيري مصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠٥م.

- الخطيب، جمال الحديدي : المدخل إلى التربية الخاصة، مكتبة الفلاح،عمان، الأردن، ١٩٩٧

- بهنسي،عفيف : من الحداثة الي ما بعد الحداثة في الفن، دار الكتاب العربي، القاهرة.

- زكارنة، هديل بسام : المدخل إلى علم الجمال، المكتبة الوطنية، عمان،٢٠٠١.

- التهامي،امجد صلاح الدين : المداخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الاشياءالجاهزة الصنع في نحت النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراه،غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان،٢٠٠٦.

- الزغبى، كوثر واخرون : دراسات فى النسيج – دار الفكر العربى – ١٩٩٧.

- بسيونى، رهان إبراهيم : "الاستفادة من الفن الرومانى فى ابتكار تصميمات حديثة تصلح لملابس السهرة"– رسالة ماجستير– غير منشورة– كلية الاقتصاد المنزلى– جامعة المنوفية– ٢٠٠٣.

- شلبى، عبير إبراهيم : تأثير خلط القطن بالبولى إستر على الخواص الطبيعية والميكانيكية- رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية – ١٩٩٨.

- مطر، أميرة حلمي : فلسفة الجمال، دار المعارف، القاهرة.

- عبده، مصطفى : فلسفة الجمال ودور العقل في الإبداع، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١٢، ١٩٩٧.

- عباس، راوية عبد المنعم : القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٧.

- زكارنة، هديل بسام : المدخل إلى علم الجمال، المكتبة الوطنية، عمان.

- عبد العاطي، محمود : توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان، ١٩٨٧.

- الفضالي، فاتن : توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ١٩٩٢.

- صبحي، تيسير : الموهبة والإبداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة، دار التنوير العلمي عمان، ١٩٩٢.